قتلوا اباك وخذلوا اخاك فان عصيتني فاتركه اوارادكم واهلك
همنا فلم يجبه فبكى وقال واحبياه وعن ابن عباس قال
استاذنني الحسين في الخروج فقلت لو لا ان يزري ذلك بي وبك
لعلمت يدي في راسك قال فكان الذي قال لا اذا اقتل بمكان كذا
وكذا احب الي من ان يستحل بي قال فذاك تسلا نفسي عنه
وقال له عبد الله بن الزبير تاتي قوما قتلوا اباك وطعنوا اخاك
فقال الحسين لان اقتل بموضع كذا وكذا احب الي من ان يستحل
بي يعني الحرم وفي رواية انه قال لابن الزبير ان ابي حدثني
ان بها كبشا به يستحل حرمها فما احب ان اكون ذلك الكبش
ولان اقتل خارجا منها بشبر احب الي من ان اقتل داخلها ولان
اقتل خارجا منها بشبرين احب الي من ان اقتل خارجا بشبر
وجاه ابن عمر وكان بمال له فلحقه على مسيرة يومين
ولامه على المسير وقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة وانكم بضعة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لن ينالها ولا واحد
احد منكم فارجع فابى فاعتنقه وقبل بين عينيه وبكى
وقال استودعك من قتيل وقد كان فيما قاله الحسن عند
ما احتضر لاخيه الحسين ابى الله ان يجعل فينا اهل البيت
النبوة والدنيا والخلافة والملك فاياك وسفها اهل الكوفة
ان يستخفوك فيخرجوك ويسلموك فتقدم ولات حين مناص
يا اخي ان اباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

استش

استشرف لهذا الامر ورجا ان يكون صاحبه فصرفه
الله عنه وولية ابو بكر رضي الله عنه فلما حضرت الوفاة
ابا بكر تشوف لها ايضا فصرفت عنه الى عمر فلما قبض عمر
جعلها شورى بين ستة هو احدهم فلم يشك انها لا تعدوه
فصرفت عنه الى عثمان فلما هلك عثمان بويع له ثم نوزع حتى
جرد السيف وطلبها فما صفى له شيء منها واني والله
ما ارجو ان يجمع الله فينا اهل البيت النبوة والخلافة فلا اعرفن
ما استخفك سفهاء الكوفة وقد تذكر ذلك الحسين ليلة
قتله فكان يترحم على اخيه الحسن ولما بلغ اخوه محمد بن
الحنفية مسيره كان يتوضى وبين يديه طشت فبكى
حتى ملاه من دموعه ولم يبق بمكة الا من حزن لمسيره فسار
الحسين في سبعين فارسا ومعه نيف وثلاثون
من اهل بيته رجالا ونساء وصبيانا وقدم امامه مسلم
ابن عقيل فنزل الكوفة وبايعه منهم اثنى عشر الفا وقيل
اكثر وتغافل عنه امير ها النعمان بن بشير فبلغ
يزيد فكتب الى عبيد الله بن زياد بن ابيه قد وليتك الكوفة
مع البصرة وان الحسين قد صار الى الكوفة فاحترز منه
واقتل مسلم بن عقيل فقدم عبيد الله من البصرة وقتل
مسلم بن عقيل وبعث برأسه الى يزيد فسكره وحذره
من الحسين وامره ان يحبس على الظنة ويأخذ على التهمة
ولقي الحسين الفرزدق الشاعر مقبلا من الكوفة فقال له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)